

## شرح كتاب الصلاة من زاد المستقنع للشيخ ابن عثيمين 99

محمد بن صالح العثيمين

ثم قال ولا اله غيرك فيكون هذا سابق كالسبب المبني عليه اللاحق يعني انه لكمال صفاتك لا معبود حق الا انت ولا اله غيرك هذا هو دعاء الاستفتاح وكان عمر رضي الله عنه على ما روي عنه - [00:00:00](#)

يستفتح بذلك بسند فيه انقطاع. رواه مسلم بسند فيه انقطاع لكن وصله البيهقي انه رضي الله عنه كان يستفتح بذلك وهو احد الخلفاء الراشدين الذين امرنا باتباعه وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعا - [00:00:28](#)

لكن بسند ضعيف هل هناك دعاء اخر يستفتح به الجواب نعم فيه انواع ولكتاب ولشيخ الاسلام ابن تيمية رسالة بانواع الاستفتاحات منها ما ثبت في الصحيحين من حديث ابي هريرة - [00:00:50](#)

قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كبر للصلاة سكت هنيهة فقلت في ابي انت وامي يا رسول الله ارايت سكوتك بين التكبير والقراءة ما تقول قال اقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب - [00:01:14](#)

اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الابيض من الدنس اللهم اغسلني بالماء والثلج والبرد وهذا اصح من من الحديث الذي فيه الاستفتاح بسبحانك اللهم وبحمدك الى اخره - [00:01:39](#)

لكن كل من من النوعين جائز وسنة وينبغي للانسان ان يستفتح بهذا المرة وبهذا مرة ليأتي بالسنن كلها وليكون ذلك ياء للسنة ولانه احذروا للقلب لان الانسان اذا التزم شيئا معيناً - [00:01:59](#)

صار عادة له حتى انه لو غفل مثلاً كبر تكبيرة الاحرام وغفل ومن عادة ان يستفتح سبحانك اللهم وبحمدك يجد نفسه ها قد شرع فيه بدون قصد لكن اذا حاول ان يقول هذا مرة وهذا مرة - [00:02:29](#)

صار في ذلك حضور القلب فيحضر قلبه ويستحضر هذا او هذا فيدعو به وهل يجمع بينهما الجواب لا لا يجمع بينهم لان النبي صلى الله عليه وسلم اجاب ابا هريرة حين سأل - [00:02:48](#)

لانه يقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي ولم نذكر سبحانك اللهم وبحمدك دل هذا على انه لا يجمع بينهم وقول المؤلف ويقول سبحانك اللهم وبحمدك الى اخره يشمل هذا صلاة الفريضة - [00:03:10](#)

وصلاة النافلة وهل يدخل في ذلك صلاة الجنازة فيه خلاف بين العلماء فمن العلماء من قال يدخل لانها صلاة وكان الرسول عليه يستفتح في صلاته وقال بعض العلماء وهو المشهور من مذهب الامام احمد - [00:03:32](#)

انه لا استفتاح في صلاة الجنازة لماذا لانها مبنية على التخفيف ولهذا ليس فيها ركوع وليس فيها سجود وليس فيها تشهد مما يدل على ان الشارع لاحظ فيها لبس التخفيف - [00:03:55](#)

نعم ولعل هذا اقرب وعلى هذا ففيه صلاة الجنازة لا يستفتح بل يستعيز ويشعر في الفاتحة قال المؤلف رحمه الله ثم يستعيز ثم يبسم يستعيز لمن بالله عز وجل وممن - [00:04:17](#)

من الشيطان الرجيم وحذف المؤلف ذلك للعلم به لم يقل استعيزوا بالله من كذا من الشيطان الرجيم لان هذا معلوم يستعين فيقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لفائدتين الفائدة الاولى - [00:04:41](#)

ارجو الشيطان عنه والفائدة الثانية انه سيقراً والانسان مشروع له عند قراءة القرآن ان يستعيز بالله من الشيطان الرجيم بل قد قال بعض العلماء انه يجب ان يستعيز بالله من الشيطان الرجيم الامر الله في ذلك في قوله فاذا قرأت القرآن - [00:05:01](#)

فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم وما معنى اعود معناها التجئ واعتصم بالله وهو سبحانه وتعالى الملجأ لكل مؤمن لا ملجأ منه الا

اليه والشیطان اسم جنس لا لا يختص بشیطان معین - 00:05:22

بل هو شامل لجنس الشیطان والشیطان مشتاق من شطن اي يعود لبعده عن رحمة الله فان الله لعنه اي طرده وبدأه من رحمته وقيل من شاطة اذا غضب لان الشیطان طبیعته الطیش - 00:05:47

والغضب والتسرع وعدم التأني ولهذا لم يتقبل امر الله سبحانه وتعالى بالسجود لادم بل رده فوراً وانكر السجود له فاسجد لمن خلقت طینا وعلى كل فان الشیطان یحرص غاية الحرص - 00:06:17

الا ان یفسد على المرء صلاته فتجده یأتیه من كل باب اذا سد باباً فتح علیه باباً اخر بسرعة واذا سده علیه باباً ثالثاً وهلم جراء فلهذا شرع ان یستعیز بالله من الشیطان الرحیم عند - 00:06:42

جاء الصلاة لطرد الشیطان عنه ولانه سوف یقرأ القرآن طیب یقول ثم سعید ثم یبسم یبسم یعنی یقول بسم الله الرحمن الرحیم اتی المؤلف من كل كلمة بحرف اتی بالباء - 00:07:09

والسین والمیم ولا ویسمی علماء النحو هذا النوع من التصرف یسمونه النحت النحت بالحاء لان الانسان نحت الكلمات حتی استخلص منها هذه الكلمة یقول بسم الله الرحمن الرحیم وقد سبق لنا - 00:07:38

تفسیر هذه الایة وبيان اعرابها فقلنا فی تفسیرها ان الانسان یستعین بكل اسم من اسماء الله واخذنا ان المراد كل اسم من اسماء الله اخذناه من النسم مفرد مضاف فیعم - 00:08:10

یتوسل المسلم الى الله تعالى بوصف الرحمة لان الرحمة تعین الانسان على عمله والانسان مبصم یرید ان یستعین للبسملة بل باسماء الله على اعماله اما اعرابها لقد ذكرنا مرات كثيرة - 00:08:38

ان اصح ما قيل فیها من الاعراب انها متعلقة ها محذوف متأخر مناسب للمقام ولماذا قلنا انها متعلقة بفعل لان الافعال هي الاصل فی العمل محذوف تبرکاً بالاختصار على على اسم الله عز وجل - 00:09:07

ولكثره الاستعمال وثالث متأخر لان فی تأخيره فی تقديره متأخراً فائدتین الفائدة الاولى التبرک بتقديم اسم الله عز وجل والفائدة الثانية الحصر لان تقديم المعمول یفید الحصد وقدرناه مناسباً للمقام - 00:09:39

لانه ادل على مقصود مبسم لنصر نعم فانك اذا قلت بسم الله وانت تريد القراءة فكيف یكون التقدير بسم الله اقرأ وهذا اخص مما لو قلت بسم الله ابتدأوا لانك لان القراءة اخص من مطلق الابتداء - 00:10:09

نعم یقول بسم الله الرحمن الرحیم ثم یبسم ثم یقرأ. نعم. اي نعم ها؟ بماذا؟ تحرك النبی نعم یعنی مدعاة بالانتباه. نعم قد یخالف یسجدون یعنی ولا یلزمون حتی یقع ساجدا - 00:10:35

ما قال حتی ینقطع صوته خلاف الظاهر هذا خلاف الظاهر نعم هذي ستاتینا ان شاء الله ثم یصلي الركعة الثانية كالاولی ایه البسملة فی كل صلاة ما فی اشكال - 00:11:18

فی كل راحة ایه نعم ورد حدیث عن النبی صلی وسلم الخطاب رضي الله عنه بما كنتم تعلمون النبی صلی الله علیه وسلم فی الظهر والعصر قال بتحریم لحييتي نعم - 00:11:45

اي وهذا یؤید القول هذا نعم ها بینهما فی الصلاة صحیح؟ لا یا ظریف ما هو بصحیح یقول انه ورد حدیث ان الرسول جمع بینہ سبحانك اللهم وبحمدك وقوله اللهم باعد نقول هذا غیر صحیح - 00:12:05

هذا الشاب نعم ها السجاد الذي فیہ صخر وهذا قد یشغل المصلین فهل نقولها؟ یقول بعض المساجد فیها سجاد فیها زخرفة وهو یشغل المصلي فهل یغض وش قلنا؟ قلنا اذا كان له سبب لا بأس - 00:12:37

هذا تاخذ السبب نعم واذا یقولون ان هذا محمد غیر من الظالمین روي هذا الحدیث هذا ما هو مذهب الماء ما هو مذهب مالك اصطلاح شخصیا ملاح یعنی مذهب اصحاب مالك - 00:13:01

اما مالك نفسه فلا مثل ما اصحاب الامام احمد احياناً یقولوا قولاً یكون هو المذهب عندهم اصطلاحاً وليس المذهب الشخصية قال نصه نعم ها نعم اي نعم فیها ورد فی حدیث رواه ابو داود - 00:13:32

خلاص نعم انظروا الى الامام وهي عبد الرحمن يعني ما ادري عن هذا الحديث ما عاد عن صحة الناس نعم ايه اقول ما عاد عن  
صحتي - [00:13:57](#)